

رحلة الخدعة

نبيل أحمد الخصر

[HTTPS://WWW.NABILKHADHER.COM/](https://www.nabilkhadher.com/)

لماذا تسكن وسط الزحام؟ وفي الدنيا فسحة.. تعتقد أن الزحام يأتي مع الحقيقة أو الأمان أم رغبتك فقط في (الملازمة).

- ملازمة!!!

- نكسر ثقل اللغة العربية الفصحى!!

تندفق كقطرة وسط تيار جارف.. مع ملايين القطرات من حولك، تعتقدوا أنكم ذاهبون لإحياء الأرض فإذا بكم تصلون لنقرة خراء.

- خراء!!!

- نكسر رومانسية السرد القصصي.

وتكتشف حقيقة ما أنت ذاهب إليه.. أنك خُذعت وأن التيار الجارف لم يكن نهرا يقود الى الجنة بل إلى مستنقع وإنك طلعت واحد مخنوث.

- مخنوث!!!

- وماذا يمكن أن تسميه!!

وتندم يوم لا ينفع الندم.. تعض أصابعك حتى لم يعد لديك إلا الإصبع الوسطى تشير بها لنفسك وتقول لها.. هاه حقروش !!

- حقروش!!!

- هذه أقل حاجة يفعلها لنفسه.

تستنقع مستنقعك.. تدسج طحالبك... تمسح أقدام جيرانك التماسيح.. ترعى ضفادعك ثم تقدمهم لأميرات سمجات يمارسن القبل مع كل برمانيات الكون بحثا عن أمير حافي الشعر منتوف القدمين.

- بالعكس بالعكس حافي القدمين منتوف الشعر.

- يحمد الله الأمير.. إنني ركزت على شعرة وأرجله بس!

و.....

- بس خلاص.. من هذه القصص.. الله الغني.

- مقلع.. غيرك ممن يسمعون في السوق بالدرزن .. أربعة بريال مثل مسامير الأحذية.